وزير الداخلية الفرنسي يرفض حظر حجاب القاصرات ويصفه بـ"وصم للمسلمين"

كشف وزير الداخلية الفرنسي لوران نونيز، يوم الأحد، عن معارضته مقترحاً قدم في البرلمان لمنع القاصرات من ارتداء الحجاب، موضحاً أن "هذا المقترح يصم بشدة مواطنينا المسلمين الذين قد يشعرون بالأذى، أنا لا أؤيده بهذه الصيغة".

وقال نونيز، إن مثل هذه الخطوة قد تشكل وصماً مع تجدد الجدل إزاء تشديد القيود القانونية على ارتداء الحجاب في الأماكن العامة مع تعاظم قوة اليمين المتطرف في فرنسا التي تضم واحدة من أكبر الجاليات المسلمة في أوروبا.

وأضاف أنه على السلطات أن تكون حذرة للغاية وتركّز بدلا من ذلك على استهداف الإسلاميين ذوي التفسير المتطرف للدين والذين يسعون إلى فرض الشريعة بدلا من قوانين الجمهورية.

وكان لوران فوكييه، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الجمهوريين اليميني، قد قدم الأسبوع الماضي مشروع قانون في الجمعية الوطنية لحظر ارتداء القاصرات للحجاب في الأماكن العامة.

وكان تقرير صادر عن كتلة حزب الجمهوريين في مجلس الشيوخ، قد اقترح حظر صيام رمضان لمن هم دون سن 16 عاماً.

في حين، قال نونيز، قائد شرطة باريس السابق الذي عُيّن وزيراً للداخلية في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي خلفاً لسلفه المتشدد من حزب الجمهوريين برونو روتايو، إن "هذا المقترح يصم بشدة مواطنينا المسلمين الذين قد يشعرون بالأذى، أنا لا أؤيده بهذه الصيغة".

وأثارت القضية توترا حتى داخل حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون، التي تدرك أن اليمين المتطرف هو الأوفر حظاً للفوز في انتخابات الرئاسة عام 2027.

بدورها، أعربت وزيرة المساواة أورور بيرج، عن تأييدها لمقترح حظر الحجاب على القاصرات "لحماية الأطفال".

وقالت الوزيرة الفرنسية في هذا السياق: "ليس لدي شكّ في أن هناك الآن أغلبية في الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ للتصويت لصالحه".

وفي أيار/ مايو الماضي، اقترح حزب النهضة من يمين الوسط الذي يتزعمه ماكرون ويقوده رئيس الوزراء السابق غابريال أتال، حظر "ارتداء الحجاب في الأماكن العامة على القاصرات اللواتي تقل أعمارهن عن 15 عاما".